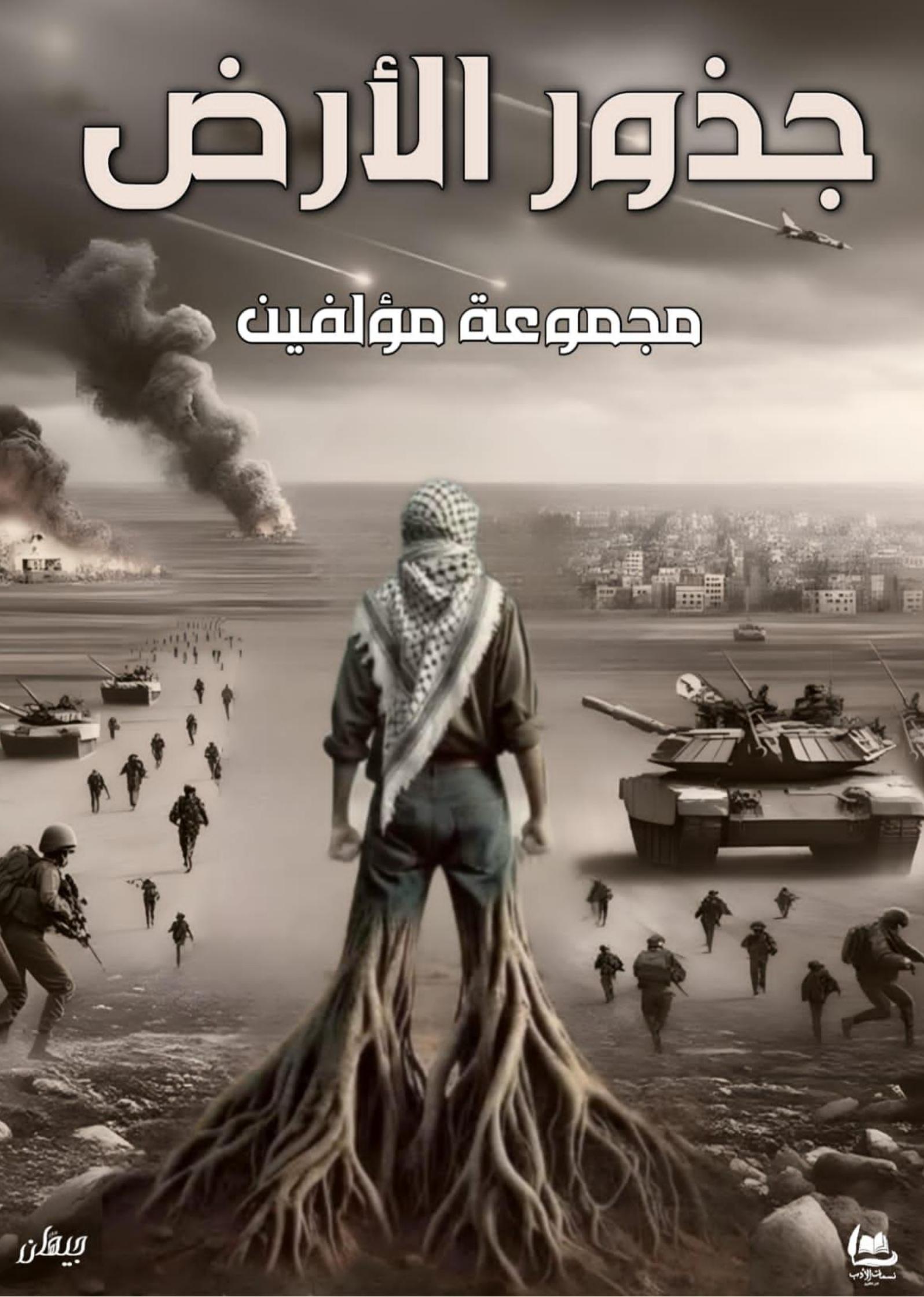


# جذور الأرض

مجموعة مؤلفين



جدور الأمراض

# جندور الأمراض

مجموعتا مؤلفين

مجموعتا مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : كتاب جامع

المؤلفة: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: جيهان سمير

موك اب الكتاب: منى وجيه

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## إهداء

إلى أرضٍ تفوح منها رائحة التاريخ،  
وإلى شعبٍ كتب بدمه وأشجاره ملحمة  
الصمود.

إلى فلسطين، الأرض التي تحمل في  
ترابها قصص الأجداد، وفي سمائها أمل  
الأحفاد.

إلى كل من روى حكاية، وزرع بذرة،  
وحمل حجرًا ليُعيد بناء ما هُدم.

إلى من فقدوا بيوتهم ولم يفقدوا  
كرامتهم، إلى من تركوا أرضهم ولم  
يتركوا حلمهم.

إلى كل شهيدٍ سقط ليظل الوطن قائمًا،  
وإلى كل أسيرٍ قاوم ليظل الأمل حيًا.

إلى كل أمٍ حملت مفتاح بيتها كعهدٍ  
للعودة، وإلى كل طفلٍ رسم على جدارٍ  
خريطة الوطن.

هذه الرواية هي قصتكم، هي صوتٌ من  
أصواتكم، هي محاولةٌ لتخليد جذورٍ لا  
تتكسر، وحكايةٍ لا تُنسى.

فلسطين، أنتِ في القلب، وفي الذاكرة،  
وفي كل خطوة نحو الحرية.



## المقدمة

في قلب الأرض التي لا تتدثر فيها آثار  
الزمن، هناك شعب لا يتوقف عن  
الزراعة في تربته رغم كل ما لحق به  
من جراحات وآلام، الشعب الفلسطيني  
الذي يحيا بين أصوات الرياح والبحر،  
وبين شجرة الزيتون التي تتكى على  
الذاكرة، كان ولا يزال يتنفس أرضه  
الطاهرة ولا يستطيع أن يراها إلا جزءاً  
من روحه التي لا تذبل.

جذور الأرض هو كتاب عن شعبٍ لم  
تكتمل ملامح معاناته بعد، عن قلوبٍ  
مفعمة بالصبر والأمل، وعن إرادةٍ لا  
تُمحى حتى تحت وطأة الاحتلال، هي  
قصة لا تُحكى عن الماضي فقط بل عن

الحاضر الذي لا يزال يتشكل من صخور  
القرى المدمرة، ومن عيون الأطفال  
الذين يرسمون غداً أفضل رغم الظلام.

من يزرع الأرض لا يمكن أن يغادرها،  
ومن يملك جذوراً عميقة لا يقدر أحد  
على اقتلاعها، في هذا الكتاب تتشابك  
قصص الأجداد مع آمال الأبناء ليبقى  
الأمل هو الضوء الوحيد الذي يهدي  
درب من يسير على هذه الأرض  
الظاهرة، أرض فلسطين.



## دماء في الرمال الزيتونية

في قلب الأحداث تتشابك حياة رياض مع مروة وهي فتاة من قرية نشأت في ظل مآسي الاحتلال، فقدت مروة والديها في هجوم إسرائيلي مدمر وتعيش اليوم مع جدتها، على الرغم من الحزن الذي يملأ قلبها إلا أن مروة تتمسك بالأمل مثلما يتمسك الفلسطينيون بأرضهم، تلتقي مروة مع رياض في لحظة عاصفة ويكتشفان أنهما يحملان نفس الحلم: العيش في وطن حر.

في قلب القرية الفلسطينية كان رياض يسير على الأرض التي جعلت مجرد ذكرى للأجيال، صخور الجبال تحكي قصة الشهداء، والشوارع الضيقة تذكره

بعذابات يومه الطويل، يعيش خالد مع والدته وأخته الصغيرة "نور" التي لم تعرف الحياة إلا تحت الاحتلال، في بيت صغير محاصر بجدار فاصل يقطع الأمل، في كل صباح قبل أن تشرق الشمس يقف رياض مع والدته في الحقل يحاولان زراعة ما يمكن زراعته رغم حصار الاحتلال، كانت الأرض التي تحت قدميه تسلب، ومع ذلك كان يزرع فيها الأمل كل يوم ويكثر من بذور الأمل لتسطع شمس الحرية.

كانت مروة فتاة في العشرين من عمرها فقدت والديها في غارة جوية خلال صيف مضى، فكانت والديها إحدى الناجيات فحملت جراحًا لا تُرى، جرحًا

عقالية وأخرى جسدية ولكن كانت لها  
ابتسامة تثير الحياة، كانت مروة في  
كثير من الأحيان تكتب على جدران  
غرفتها قصائد عن الحلم بفلسطين حرة،  
تتردد أشعار محمود درويش وتصرخ  
بالنصر والحريّة بل وتجمع صورًا  
لأماكن طالما سمعت عنها في القصص:  
القدس، بيت لحم، يافا، كانت تحلم بأن  
تمشي في شوارعها الحرة، في الوقت  
الذي كانت كل خطوة لها تتحول إلى تحدٍ  
جديد.

ذات يوم بينما كانت مروة تمشي على  
الطريق المؤدي إلى المدرسة اشتبكت  
مع قوات الاحتلال عند نقطة تفتيش، لم  
يكن الأمر مجرد تكسير للأمل في قلبها

بل كان درسًا قاسيًا في القسوة كانت  
نظرات الجنود تعبيرًا عن سعيهم لمحو  
الهوية الفلسطينية ولكن مروءة صمدت  
أمامهم ولم تسمح لهم بكسر روحها.

وفي أحد الأيام القاسية كان رياض في  
طريقه إلى القرية المجاورة لجلب  
الإمدادات، كان يركب دراجته البسيطة  
عندما أوقفه إسرائيلي وطلب منه أن  
ينزل ويفتح حقيبته، في تلك اللحظة  
انفجرت عبوة ناسفة عن غير قصد في  
الحقيبة لتدوي في الأرجاء فاندلعت  
اشتباكات عنيفة، ورغم محاولاته من  
الهروب إلا أنه أصيب في قدمه  
واستطاع أن يهرب إلى أحد المنازل  
القديمة في الجوار.

بينما كان رياض ينزف على الأرض،  
تذكر كلمات والده:

\_"أنت الأمل في هذا الوطن".

فرغم الألم الشديد إلا أنه كان متمسكا  
بحلمه وس استطاع أن يقاوم البكاء، لم يكن  
الألم في جسده فقط بل كان في قلبه،  
قلبه الذي يشهد كل يوم كيف تُسرق  
الأرض تحت نظره، كيف تُهان كرامته،  
ولكنه لم يرضَ أن يكون شهيداً فقط بل  
أراد أن يُحيا.

في مشهد مؤثر تظهر مروة وهي تسير  
في شوارع قريتها بعد حادثة جديدة،  
كانت السماء رمادية، والأمطار تتساقط  
بغزارة تحمل معها ذكريات مؤلمة،  
وفجأة تسمع صوت انفجار في الجوار،

ركضت بسرعة نحو الصوت متجاوزة  
الحواجز والعوائق، وصلت إلى مكان  
الانفجار لتري رياض جريحاً ملقى على  
الأرض وعيناه مغلقتان من شدة الألم،  
حينها سقطت دموعها بغزارة على  
وجهه وتوجهت نحو السماء داعية أن  
يظل رياض على قيد الحياة، في تلك  
اللحظة شعرت بمشاعر ممزوجة بالحزن  
والغضب: الحزن لفقدان الأحباء،  
والغضب من الاحتلال الذي لا يكف عن  
فرض إرادته، ومع ذلك كانت تعلم أن  
دموعها ليست للضعف بل هي دموع  
صمود وإصرار على عدم الفشل  
والهزيمة.

مرت الأيام لكن رياض كان لا يزال  
جريحًا، ومع كل زيارة من مروة له كان  
يجد في عينيها قوتها، وكان يشعر أن  
الحريّة في قلبها كانت تتنفس رغم  
صعوبة الظروف، كان الجرح في قدمه  
يُشفى لكن جرح الاحتلال في قلبه لن  
يُشفى إلا بالحريّة.

في مشهد مؤثر مع احتدام الأوضاع  
وتزايد الهجمات على القرى الفلسطينية،  
قرر رياض ومروة تنظيم مظاهرة سلمية  
ضد الاحتلال يرفعان فيها الأعلام  
الفلسطينية، ليس فقط ليرووا قصة  
الأرض بل ليصرخوا في وجه الظلم بأن  
الشعب الفلسطيني لن يموت أبدًا، ليقفوا  
معًا أمام الجدار العازل حيث يرفعون

أعلام فلسطين عالياً في السماء رغم  
الحواجز التي تفصلهم عن حريتهم، كان  
هذا التمرد على الاحتلال ليس فقط تمرداً  
جسدياً بل تمرداً روحياً تأكيداً على أن  
الشعب الفلسطيني لن يُهزم، في تلك  
اللحظة كان رياض ومروة مع كل جرح  
وآلام يرفعون أعلامهم على جدران  
العالم ليقولوا "نحن هنا، ولن نرحل"،  
ولينشدوا موطني موطني .. فلسطيني  
فلسطيني .. ستبقى حرة أبية، وينشدون  
أشعار محمود درويش " اخرجوا من  
برنا من قمحنا من أرضنا واخرجوا من  
مفردات الذاكرة."

سمية شذني / الجزائر



## الجدور لا تموت

في ليلة باردة من ليالي ديسمبر، جلس الجد محمود على كرسيه الخشبي أمام موقد النار يحيط به أحفاده، وقد تراقصت ظلالهم على جدران الغرفة الطينية، كان وجهه يشع بالقوة رغم تجاعيد السنين التي حفرت تاريخاً من الصمود، أخرج من جيبه مفتاحاً عتيقاً، رفعه عاليًا، وقال بصوت متماسك:

\_"هذا مفتاح بيتنا، لم ننس، ولن ننسى."

أحاط به الصغار في دهشة، بينما بدأ يروي حكايته:

\_"كنت في العاشرة عندما اقتحم الغرباء أرضنا، رأيت بأم عيني الجنود وهم

يطردون أهل الحي، يطلقون الرصاص،  
يسرقون الأمل من العيون، حملني  
والدي على كتفه وقال لي "تذكر يا  
محمود، نحن عائدون"

كانت كلمات والده آخر ما سمعه منه قبل  
أن يسقط برصاصة غادرة.

❦❦

## المخيم ليس الوطن

كبر محمود في المخيم بين أزقة ضيقة  
وخيام ممزقة لا تقي حر الصيف ولا برد  
الشتاء، تعلم أن يقف في طوابير الإغاثة  
ليحصل على لقمة العيش لكنه لم ينس  
حلم العودة.

\_"كنا نعيش كالأشباح لكن أرواحنا لم تمت، في كل صباح كنا نبدأ يومنا بالحلم؛ الحلم بفلسطين."

في المدرسة كانت معلمة التاريخ تروي قصص المدن التي لم يزرها يوماً لكنها كانت محفورة في قلبه، سألها مرة:

\_"هل سنعود يوماً؟"

ابتسمت بحزن وقالت:

\_"الجدور لا تموت يا محمود، ما دام فينا نبض، سنعود كما كنا."

❦❦

## الانتفاضة الأولى

عندما بلغ محمود الخامسة عشرة اشتعلت الانتفاضة، كان الصبية يرشقون الجنود بالحجارة، فيما كان الاحتلال يرد

بالرصاص، لم يكن محمود يخاف بل  
كان يشعر أن الحجر في يده أقوى من  
بندقية المحتل.

\_"في يوم من الأيام خرجتُ مع  
أصدقائي إلى الشارع، كنا نركض،  
نختبئ، نقاوم، رأيتُ صديقي حسن  
يسقط برصاصة في صدره، نظرتُ في  
عينيه، رأيتُ فيها القدس، رأيتُ فيها  
الوطن."

لم يكن حسن أول الشهداء، ولم يكن  
الأخير.

❦❦

## الأسر

ذات ليلة داهم الجنود المخيم واعتقلوا  
العشرات، كان محمود بينهم، في

الزنزانية الضيقة حيث لا شمس ولا  
هواء، كانت روحه تحلق في سماء  
فلسطين.

\_"ظنوا أن الجدران ستكسرنني لكنهم لم  
يعلموا أنني ابن الأرض، وأن جذوري  
ضاربة في عمقها."

بعد سنوات من العذاب خرج محمود من  
السجن أقوى مما دخل، حمل جراحه  
كوسام شرف وعاد ليكمل مسيرته.



## الصفحة الخامسة: الوصية الاخيرة

كبر محمود وكبر معه حلمه، في كل  
صباح كان يجلس أمام بيته في المخيم  
ينظر إلى المفتاح العتيق، يحكي لأحفاده  
عن الأرض، عن العودة، عن المقاومة.

\_"اسمعوا يا أبناءي، قد يطول الليل لكن  
الفجر آتٍ لا محالة، نحن أصحاب الحق  
ولن يضيع حق وراءه مطالب، احفظوا  
هذه الكلمات، وعندما يحين الوقت  
عودوا إلى يافا، إلى القدس، إلى غزة،  
إلى كل شبر من تراب فلسطين."

ثم في فجر يوم من أيام رمضان، أسلم  
روحه بصمت وعلى شفثيه ابتسامة  
رضا، لكن المفتاح بقي، والوصية لم  
تمت، والجدور مازالت ممتدة في  
الأرض.

أميرة عتامنة / الجزائر



## أوراق فلسطين الخريفية

ويا أرض هزي بكياتك ينتفض عنك من  
ركام تحطم المباني الشامخات، تحطم  
الفؤاد في ليالي البرد وعز الشتاء.

ما يعيشه الشعب الغزاوي الفلسطيني  
ابعد من أن نسميه حرباً أو نسميه  
احتلال أو استيلاء بل هو إبادة وحشية  
علنية تطبق تحت ما يسمى مكافحة  
الإرهاب ونسوا الإرهاب في أنفسهم  
يرهبون الصغير بأسلحة عملاقة وهم  
بدونه مرهبون قلوبهم زجاجة شراب  
سهل كسرها لولا داءهم المسكر، شعب  
يعاني في صمت رهيب والعرب في لهو  
شديد، شعب الشهامة والصمود لا يخاف

من كان مدججا بأنيسه فهو متوكل على  
خير أنيس بل الرفيق الأعلى.

وشعب الوحدة والجهاد متمسك بأرضه  
مهما طالت عليه المعاناة وتوالت عليه  
الهجومات فسيظل دوما منتصرا رغم  
خسائره وبطولات المقاومة مغروسة في  
كل بطل كبير وصغير، رجلا أم امرأة،  
طفلا أو بنتا لا يهم فدور البطولة لا  
يقاس برقمين صغيرين بل يقاس على  
مدى التأقلم مع كذا حياة، تضحيات  
يقدمها الشعب جنبا لجنب مع المقاومة  
هناك من غاب عن عائلته مدة عام لم  
يرى فيها أمه ولا أمارأت اولادها بسبب  
ما يحدث من هجر وترحيل وتقسيم،  
ورغم هذا سيبطل الشعب صامدا

والمقاومة صامدة إلى أن يكتب للأرض  
الشريفة الخلاص.

كحلول صابر / الجزائر



نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني

## غزة .. شمسٌ تأبى الغروب

غزة ليست مجرد مدينةٍ على الخارطة  
بل أسطورةٌ من صمودٍ لا يُهزم، ترويها  
الـجدران المهتمة، وتحفرها القذائف  
على وجوه الأطفال، كل زاوية فيها  
تحملُ ألف قصةٍ من الألم، وألف حكايةٍ  
من التحدي، وألف نشيدٍ عن وطنٍ يابى  
الرحيل، تُحاصرها الجدران لكنّها تفتح  
للسماء أبوابًا كأنّها تأخذُ وعدًا من  
الشمس بأنّها ستشرقُ من جديد رغم كلِّ  
هذا الليل.

في غزة، الموت ليس نهايةً بل بدايةً  
حكايةٍ جديدة، تُروى بدموع الأمهات  
وصبر الآباء وابتسامات الأطفال، في  
أزقتها المدمّرة هناك طفلةٌ تمسكُ بيدِ

دميتها الممزقة، تحلمُ بوطنٍ لا يخافُ  
فيه الصغارُ من صوتِ الطائرات، هناك  
أمُّ تلممُ بقايا بيتها، تجمعُ حجارةً لا  
لتحزن بل لتبني من جديد، لأن غزاةً  
تعرفُ كيف تنهضُ من تحتِ الركام  
كزهرةٍ تتحدى العاصفة.

على شاطئها الموجُ لا يهدأ كأنه يحملُ  
رسائلَ لا تصل، وكأنه يحاولُ أن يمسحَ  
آثارَ القصفِ عن وجوه الأطفال، في  
عيون رجالها وهجٌ لا ينطفئ، وفي  
صدورهم وطنٌ لا ينامُ على الذل، في  
شوارعها الصمتُ يتحدثُ بلغاتِ الصبرِ  
والمقاومة، وفي مساجدها التكبيرُ لا  
يخفتُ رغم الدمار.

غزة ليست مجرد اسم يُذكر في نشرات  
الأخبار، ولا مدينةً محاصرةً في زاويةِ  
النسيان، غزة وطنٌ مكتوبٌ على جبينِ  
العزّة، قصيدةٌ تُقرأ بالدم، وملحمةٌ تُحكى  
بالصمود، هي الجرحُ الذي لا يندملُ لكنه  
لا يموت، لأنها كلما حاولوا دفنها، أنبتت  
في الأرض ألف زهرة، وألف مقاوم،  
وألف حلمٍ لا يُقصف.

جليل العرفي / الجزائر

أرض العزيمة

في أراضي فلسطين وتحديداً في قرية صغيرة تقع في قلب الضفة الغربية، كانت تعيش عائلة أبو سعد، كان أبو سعد مزارعاً بسيطاً يزرع الأرض التي ورثها عن آباءه و أجداده، كانت عائلته تتكون من زوجته أم سعد وأبنائه الأربعة: سعد، عائشة، علي ومريم، كانت الحياة في القرية بسيطة كانوا يعيشون في سلام بالرغم من التوترات التي كانت تُحيط بهم من كل حدبٍ وصوب.

في صباح يوم مشمس استيقظت القرية على صوت صافرات الإنذار، كانت قوات الاحتلال الصهيوني قد اقتحمت المنطقة

وبدأت في تفتيش المنازل، تجمع أهل  
القرية في الساحة ووقف أبو سعد مع  
جيرانه عازمين على الدفاع عن أرضهم

\_"لن نسمح لهم بأخذ أرضنا" قال أبو  
سعد بصوت عالٍ بينما كانت عيناه تتلأأ  
بالعزيمة.

مرت الأيام وبدأت الحياة تتغير، كانت  
قوات الاحتلال تقتحم القرية بشكل متكرر  
وتخيف الأطفال والنساء لكن العائلة لم  
تفقد الأمل، كانت أم سعد تحكي لأطفالها  
قصص الأبطال الذين قاوموا الاحتلال  
وتزرع في قلوبهم حب الوطن،

\_"فلسطين ليست مجرد أرض بل هي  
روحنا وهويتنا" كانت تقول لهم.

في أحد الأيام قرر سعد الابن الأكبر أن  
يشارك في مظاهرة سلمية مع أصدقائه،  
كان يحمل علم فلسطين ويهتف من أجل  
الحرية لكن المظاهرة تعرضت للاعتداء  
وتم تفريق المتظاهرين، واعتقل الجنود  
العديد من المتظاهرين الأبرياء، عاد  
سعد إلى البيت وعيناه مليئتان بالدموع

\_"لماذا لا يفهمون أننا نريد السلام؟"  
سأل.

ردت أمه بحنان:

\_"لأنهم لا يعرفون معنى الأرض ولا  
يعرفون معنى الوطن لكننا سنستمر في  
المقاومة بالحب والأمل".

مع مرور الوقت بدأت العائلة تتكيف مع  
الوضع كان أبو سعد يذهب إلى الأرض  
كل صباح يزرع الزيتون ويعتني  
بالأشجار، بينما كانت أم سعد تعلم  
الأطفال كيف يزرعون الخضار في  
حديقة البيت

\_"هذه هي مقاومتنا أن نعيش ونزرع  
الأمل" كانت تقول.

في يوم من الأيام اقتحمت قوات الاحتلال  
القرية في منتصف الليل، استيقظت  
العائلة على أصوات القصف وانفجار  
القنابل، وركض أطفال القرية داخل  
بيوتهم يحتتمون تحت الأثاث، احتضنت  
أم سعد أطفالها وبدأت تُردد دعاء يملأ  
القلوب بالسكينة

\_"لا تخافوا نحن هنا ولن نترك أرضنا." قالت لهم.

في تلك الليلة قرر أبو سعد أن يذهب إلى الأرض ليحميها، أخذ معه بعض الجيران وذهبوا لمواجهة الجنود، كانت الأجواء مشحونة بالتوتر لكنهم كانوا عازمين على الدفاع عن أرضهم.

"هذه أرضنا ولن نسمح لأحد أن يأخذها منا." قال أبو سعد بصوت عالٍ.

جمع أهل القرية الحجارة وبدأوا برشقها على جنود قوات الاحتلال مردين عبارة:

\_"ارحلوا، أخرجوا من أرضنا، غادروا،  
عودوا إلى كهوفكم ومستنقعاتكم القذرة،  
هذه فلسطين، وستظل فلسطين للأبد".

اشتدت المشاحنات بين رشقٍ بالحجارة  
وقتال، سيطر أهل القرية على الوضع  
وكانت لهم الغلبة وطفغت قوتهم على  
قوات الاحتلال، ما جعل هذه الأخيرة  
تراجع للخلف ساحبة جنودها معها.

مرت الأيام واستمرت المواجهات لكن  
العائلة لم تفقد الأمل وتمسكت بأرضها،  
كانوا يزرعون في كل موسم ويحتفلون  
بالحصاد ويجمعون العائلة حول مائدة  
الطعام، كانت الضحكات تلوو رغم الألم  
الذي يُحيط بهم.

وفي يوم من الأيام قرر أبو سعد أن يأخذ  
عائلته في رحلة إلى الجبال

\_ "لنذهب ونرى جمال أرضنا." قال.

صعدوا إلى قمة الجبل حيث كانت  
المناظر الطبيعية تأسر الأبواب، وقفت  
العائلة معاً تنظر إلى الأفق حيث تمتد  
الأرضي الخضراء تحت أشعة الشمس،  
قال أبو سعد بفخر:

\_ "هذه هي فلسطين أرض الأمل، رغم  
كل ما نواجهه سنظل هنا وسنظل نحب  
هذه الأرض."

وفي تلك اللحظة أدرك أبناءه أن الصمود  
ليس فقط في مواجهة الاحتلال بل في  
حبهم لأرضهم، في تمسكهم بأحلامهم

وفي قُدرتهم على العيش بكرامة، كانت  
فلسطين في قلوبهم وستظل دائماً رمزاً  
للأمل والصمود.

هبة لعيساوي / الجزائر



هل أهديك زهرة بريّة؟!!

إنني أرى مُشترٍ جديدٍ يأتي من مكانٍ بعيد لكنني أتمنى أنه لن يغادر ويشتريني زهرةً ولا يخادع، ثم إن أمنيّتي الأعظم أن أمسك لساني، فما إن بدأت حديثًا مع شخصٍ غريبٍ رويتُ له ثم أساء وهرب، لقد أتى لأرحب به على طريقيّتي المميزة.

فالسّلامُ عليك ورحمةُ الله وبركاته بتحيةِ الإسلام، ويا مرحبًا، مُرَّ حُبًّا أو غادر كُرْهاً.

مرحبًا بك في عالمِ الأزهارِ، تفضل معي إلى الداخل لأعرفك على الأرجاءِ، ولتكن ضيفي لبضعِ دقائق؛ هنا على طرفِ اليمين مكانٌ للعشاقِ يوجد به من الجمالِ ما يجعلك كأنك في جنةٍ في السماءِ،

وألوان الدماء تحوم المكان، والنفاق  
والكذب تحت الأوراق يختبئان كالطفل  
الصغير بين الظلمات، وكل وردة تأخذها  
بكذبة بيضاء.

لم تنته بعد، اتبعني لنكمل الطريق لعلك  
تستيقظ من سباتك العميق الذي بات  
ظلاماً؛ ها نحن بجانب وردة الأقحوان  
هي بيضاء كيباض السماء، تصف  
الغيوم الجميلة التي تشرق في وجه  
الصباح، وشعاع الشمس يحيط بها من  
المنتصف ليجعلها مميزة ذات لون قديم  
يشعرك بدفء قلوب الجدات، في أرض  
اعتنى بها شعبها وحفظها بعيونه، فأتت  
له كعربون شكر، فكانت تتقاتل مع  
الزهور الأخرى، وتخرج لتعطي المكان

لمسةً سحريةً، ثم إني أضمن لك بأنها  
أجملُ الزهورِ إن اخترتها وأهديتها لمن  
تحب، فأصحابها كانت قلوبهم على  
أرضهم كهذه الزهور، فأعطوها جلاً  
اهتمامهم، ولكن أحذرك إن احتلت يدُ  
إنسانٍ غريبٍ غيرِ مالكيها، منافقين  
مخادعين، سارقِ الترات وناسبيه  
لأنفسهم.

الأراضي والبيوت حتى الزهورُ الصغيرةُ  
أصبحت بين أيديهم كسوادِ الليلِ بدونِ  
أنوار، خاليةً من الحياة، تذبلُ حتى  
الممات، فالحقيقةُ وما فيها أن صاحبها  
عطفَ على شخصٍ آخر، ولم يكن  
الشخصُ سوى سارقٍ مخادع، وراءه  
جيشٌ جبانٌ يمسك السلاحَ ويوجهه إليه

بحجة أنها أرضه وكأنه كذب الكذبة  
وصدقها؛ فمالك الأرض لم يكن خائفًا  
على نفسه بل كان خائفًا على أطفاله،  
أمه، وزوجته، كان غيورًا إلى حدِّ  
الجنون على زهوره التي تعب من أجلها  
لا يريد أن يصبح لاجئًا في بلدٍ آخر حتى  
لو كان الثمن حياته، فجلس في أرضه  
منذ ذلك العام، ومنهم من ترك المكان  
ذاهبًا إلى الأراضي التي بجانبها، فتلك  
الأحساء كانت تشعُّ بورق الزيتون في  
أراضيها، وجمال طبيعتها خلابٌ، لم تكن  
أي أرض غريبة بل كانت أرض الجنات،  
فأتى مُحْتَلُّ صهيوني لا يعرف الرحمة،  
وجعلها أرض العذاب، وأرض الكذب  
والنفاق، وجعل الدماء كشرب الماء،

والأطفال كالوحوش تموت بسفكِ الدماء،  
ونحن ننظرُ إلى بشاعةِ المكانِ كأنه فيلمٌ  
سينمائيٌّ احتلَّ المرتبةَ الأولى في  
الأوسكار لكنها كانت أرواحَ إخواننا  
الذين طمحوا لأحلامٍ باتت كالخيال،  
وآبائنا الذين اشتاقوا إلى أطفالهم  
ليخرجوا شجعانًا، وجدّاتنا اللواتي  
يحملنَ المفتاحَ في صدورهن، ويهتفنَ:

\_"عائدون، عائدون، أيتها الحبيبة!"

لا تُظهرِ أيَّ تعبيرٍ لأكملِ الطريقِ  
بطريقتي وعلى خطاي، هل ترى شقائقِ  
النعمانِ أو ما نُسَميه الدحنون؟

حسنًا، دون أن تجيب، أعتقد أنكِ  
أصبحتِ أخرسًا بل أصمّ، تنظرُ بعينيكِ  
المغلقتين، تذهبُ وتتبصّغُ كلَّ مالِدٍ

وطاب حتى ما حرّمه الناسُ على أنفسهم  
في البلاد، لم يكن لحمَ خنزيرٍ قطُّ، ولا  
حشيشًا بل كانت أسلحةً لقتلِ أحبّائنا،  
أرواحًا صغيرةً كالفراشات، لم ترَ سوى  
العذابِ، والعذابِ أعظمُ.

فتقول "إن لم أشتره سيشتره غيري!"  
بكلِّ برودةٍ وراحةٍ مضجعٍ، وبألمٍ  
تتحسسُ طعمَ الدمِ بداخلك أم نسيتِ  
وأخذته كتهدئةٍ أعصاب، ونسيتِ أنكِ  
عربيُّ الأصلِ والفؤاد؟ فوالله، بات كلُّ  
شيءٍ رماديّ اللون، لا يُشبهُ الحقيقة، ثم  
إن أتى ليُهديكِ أحدهم، انفجرتِ في  
وجهه كالبركان:

\_"استيقظ، أرجوك! استيقظ من حلمك  
الذي بات كابوسًا، بات ظالمًا، غامسًا في

دماء إخواننا! استيقظ حتى لو أتيت  
متأخرًا، فالعدو سيبقى عدوًا حتى لو  
حلمنا بالسلام!"

حسنًا، سأكمل عملي على كلِّ حال،  
والآن هنا أزهارُ الدحنونِ تكون ثابتةً في  
أغلب الأحيان، فيأتي أطفالنا الصغارُ،  
فيقطفونها ويسألون بعضهم بكلِّ رقة:

\_"ما لونُ عينيها؟"

فقد تكونُ عيناها بيضاءً، زهريةً اللون،  
أو حمراءً كلونِ الدماءِ الذي يتساقطُ  
ويتخافتُ في الأرجاءِ بدونِ رحمةٍ ولا  
عطفٍ.

آمالٌ باتت غامقةً، ووجوهٌ غادرت إلى  
السماءِ، وأشخاصٌ نحسبُ أن أيديهم

مبتورةٌ ولكن ندرُكُ أن البترَ كان في  
عقولنا، فأصبحت مواجُعنا لا تُساوي  
قطرةً بسيطةً تتناثرُ من السماءِ.

وفي النهاية هذه من ورودِ أرضي  
العتيقة: فلسطينُ والأردن، بعضُ الوردِ  
التي تربينا بين أحضانها، ذُبنا في  
جمالها ورقَّتْها، وستبقى مُسمّاةً بأسمائنا  
بلقبننا، بحروفنا التي لا تنتهي، أيها  
الغريب؛ فهذه الحروفُ لا تذبُّ ولا  
تتساقطُ حتى لو جاءَ خريفٌ ضارٍ.

فلم يكن العلمُ واحدًا بل كان الشعبُ  
الورد، والهجّةُ العتيقةُ تُميّزنا ولكن  
تنازَعنا على أن المنسَفَ أردنيٌّ أم  
فلسطينيٌّ، وكان نزاعًا جميلًا، فيا ليت  
الزمنَ يعودُ يومًا.

والآن وصلنا إلى النهاية، ليهديك الله  
ويحفظك، ومع السلامة، فإني أتمنى أن  
تصل رسالتي إلى عقلك وتصح  
أخطاءك الماضية، فنحن أمة محررة من  
قيلٍ وقيلٍ، فقد قال خيرُ الخلقِ عليه  
أفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليمِ:

\_"مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ  
وَتَعَاطِفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا أَشْتَكَى مِنْهُ  
عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ  
وَالْحَمَى."

فلندعُ لأهلنا في غزة فهم بأمسِّ الحاجةِ لهذا.

رهِف نصيرات "مُرْهَفَه" / الأردن



## نبض الحجارة

في إحدى القرى الفلسطينية الصغيرة كانت تعيش عائلة تتكون من الأب حسام، والأم ليلي، وثلاثة أطفال، قرية الزرنوق كانت قريبة من الحدود وعانت من ويلات الاحتلال ومرارة الحرب؛ كل صباح كان حسام يستيقظ مبكرًا ليذهب إلى عمله في الأراضي الزراعية، كانت الأرض هي مصدر رزقهم وهويتهم، لكن مع تصاعد التوتر بدأت أصوات الانفجارات تتردد في الأفق.

ذات ليلة اهتزت القرية من شدة القصف استيقظ الأطفال مذعورين وركضوا إلى غرفة والديهم، قالت ليلي محاولة طمأنتهم:

\_"كل شيء سيكون على ما يرام،  
سنكون معًا."

لكن في داخلها كانت تشعر بالقلق والخوف.

في صباح اليوم التالي خرج حسام ليرى  
مدى الأضرار، وجد أن جزءًا من  
مزرعته قد دمر مما زاد من صعوبة  
الحياة، ومع ذلك، كان يشعر بالمسؤولية  
نحو أسرته وأولاده، وكان لديه أمل بأن  
الصمود سيؤتي ثماره، عمل حسام ليعيد  
بناء ما تيسر من حقله كانت ليلى  
تساعده بشغف، تجمع الأطفال حولها  
وتروي لهم حكايات عن جدتهم الذي  
عاش في زمن مختلف.

\_"تاريخنا طويل، وقد واجهنا صعوبات  
عديدة لكننا دائمًا نهض مجددًا."

مع تقدم الأيام استمر القصف، وازدادت صعوبات الحياة، انقطعت الكهرباء، وقلت المواد الغذائية، بدأ الأطفال يدركون المعاناة المحيطة بهم لكن ليلى كانت دائماً تحاول نشر الأمل.

\_"نحن أقوياء، وهذه الأرض هي وطننا."

لم يكن الوضع سهلاً لكن القرية كانت تتعاون معاً، كلما تعرض أحدهم لمحنة كانت الأسر الأخرى تساعده، كانت تلك الروح الجماعية تمثل مصدر قوة، ويبقى حسام رمز من رموز الكفاح في غزة العزة وقصته قصة ألف شخص يعاني.

خولة المنصوري / المغرب

## وصية الأرض

ومن وسط النار يا قدسي بحبك  
ولو بينا ألف جدار برضو بحبك  
أنا العاجز عشان معرفتش أساعد  
أنا المعلول وعلتي نار دايمًا بتتساعد  
وانتي اليتيمة وأهلك لسه على قيد الحياة  
متحملة كل الوجع طول السنين  
وماسكة علمك يا قدس طوق النجاة  
وما زالت الأمة رافعة جناح السلم وبتسلم  
وانتي يا قدس وجعك عمال يزيد وولادك بتتألم  
ارفع صوتك في وسط بيتك واتكلم  
واسمع وصية النبي واعمل لو بأضعف الإيمان

هو صحيح نصرتك للقدس مش بالكلام  
لكن الصوت العالي أحسن من اللي خاف  
على بيته فشد لحافه ونام  
كل اللي قالوا انك في ضهرك  
لسه ميت من يومين  
طفل شايل طوبة في إيدته  
وبيحارب لجل فلسطين  
أب عارف معنى الوطن  
وبيحارب ورجليه مقطوعين  
قولي فاضل إيه عشان تبقى راجل  
مش بقول إنك تبقى صلاح الدين  
القدس مش وطني وبس

القدس راية مرفوعة في وجه المحتلين

القدس أم وسابت ولادها

لجل الدفاع عن أرضها

ورجعت على صوت ابنها

اللي جات فيه الرصاصة

وهو بيقول: أمي فين؟

انتِ يوسف يا بلاد الأنبياء

وإخوانك العرب تركوكي في بئر الشقاء

انتِ المتيمة فوق كل البلاد

وترايك كنز يستحق من أجله الغناء

يا بلاد العز يا أم الجهاد

يا وطن القدس حماك الله من الأعداء

رايتك لسه مرفوعة ومالوا

شد حيك كام وطن شد ف رحاله

جي ينصر أرضك الطاهرة يا غزة

على صوتك وعرفي ال هيجروا له

وقولي بأعلى صوت

إن الديب هيتقتل في عقر داره

إحنا جيل مش طمعان في الخلود

إحنا جيل البيجي

بس افتحوا لنا الحدود

طول عمري حاسس إنني هموت برا بيتي

ممکن حادثة وممكن غريق فاسمعوا وصيتي

أخويا سايبه على الضفة ومستتيني أرجع له

قولوله: أخوك مات وعدوك أوعى تخضعه

هيقولك: طاطي ووطي صوتك، أوعى تسمعه

أوعى الرصاص يهز شعرة من جبينك

اختم علمك على صدرك

وافخر إن الإسلام دينك

أوعى الخوف يفرق بيني وبينك

أنت ابني وابن القدس وفلسطين

أوعى في يوم تعترف إن دي بلد المحتلين

محمود السمالوسي / مصر

🔒🔒

## شجاعة الأمل في وجه الحرب

نظر الأب إلى ابنه قليلاً ثم قال:

\_"إنها الحرب يا بني، إن لم نهاجر من المدينة فإن الموت سيكون حليفنا."

أحمد: "ولكن كيف لي أن أذهب معكم؟ لقد التحقت بالمدرسة حديثاً، كما أن كل أصدقائي هنا، فكيف لي العيش في مكان لا أعرف فيه أحداً؟"

الأب: "لا بأس يا بني، فليس باليد حيلة، يقولون إن الهجوم القادم سيكون أعتى وأشد، وسيبدأ الأسبوع المقبل، هنا لا نكاد نجد قوت يومنا بسبب الوضع المتأزم للاقتصاد، فعلى الأقل في البادية يمكن أن نزرع شيئاً نقتات منه."

أحمد: "ولكن يا أبي، ألا يمكنك أن تجد حلاً آخر؟ فأنا لا أريد أن أترك مدينتي، لماذا لا تجدون حلاً مع هؤلاء الصهاينة؟ كيف لهم أن يتسببوا في إخراج الناس من بيوتهم؟ ثم إنهم لا يكفون عن إذلالنا والتقصص منا."

أجاب الأب قائلاً:

"إنهم أوغاد يا بني، يرون أنهم البشر الوحيدون على هذه الأرض، لا يعلمون أنه لا يفرق بين الناس إلا تقواهم وهي الأمر الذي ينقصهم، أشك في أن في صدورهم قلوباً تنبض ولكن مهما فعلوا فنحن لن نخرج أبداً من أرض عاش عليها أجدادنا وأسلافنا، إنها أرض الأنبياء والصالحين التي استودعونا

إياها، لا يمكن أن نهجرها ونصبح بعد ذلك خونة لأرضنا وأهلنا، سنبقى شوكة في حلقهم حتى تسفك آخر قطرة دم منا."

أحمد: "أبي! أوليس العرب مسلمين أيضاً؟ لظالما سمعت أنهم إخواننا وأننا وإياهم يد واحدة، وأنا أعرف أن الإخوة يجب أن يشد أحدهم بعضد الآخر لكنني شاهدت في التلفاز قبل أن تنقطع الكهرياء من المدينة أن أحد ملوك العرب قد اعترف بإسرائيل، كما أن العديد من الدول العربية قد أقامت شراكات واتفاقيات مع أعدائنا، كيف سمح لهم ضميرهم بذلك؟"

أجابه الأب في أسى وهو لا يزال ينظر  
من النافذة:

\_"إنها السياسة يا بني، قلوب البشر قد  
أوشك فيها ضوء الضمير أن ينطفئ،  
بالرغم من أنهم يرسلون لنا المساعدات  
أحياناً إلا أنهم لا يفعلون ذلك إلا لإسكات  
ذلك الصوت الضئيل الذي لا يزال يصرخ  
بداخلهم، لكننا والحمد لله قادرون بعون  
الله على تجاوز هذه الأزمة، يكفيننا شرف  
الموت شهداء، سنحاول بكل ما نستطيع  
أن نحمي أرضنا من هؤلاء الذئاب الذين  
يستقوون علينا، قد يكون من درب  
السخافة أن تكون هناك حرب بين  
البنادق والحصى ولكن الفرق بيننا هو  
أننا نملك قوة العزيمة، في حين أنهم

يختبئون خلف تلايب الدول الكبرى، أما  
عن العرب، فإني أسأل الله أن ينزل  
عليهم الهداية من لدنه."

لاحظ الأب لمحة الحزن التي ارتسمت  
على وجه ابنه، فأنحنى إلى مستواه  
وأمسك كتفه قائلاً:

"اسمع يا بني، إني لا أسألك شيئاً في  
هذه الدنيا إلا الكفاح من أجل وطنك، إنه  
مأواك في الدنيا، وإن ضاع المأوى عنك  
فلن تصبح إلا متشرداً تتسول في بلاد  
الناس، أمك قد لاقت وجه الكريم بعد أن  
نالت شرف الشهادة وليس من المستبعد  
أن ألقى حتفي في أي لحظة، فإني  
أستودعك أرضك وإخوانك، بالرغم من  
أنك لم تكمل السادسة من عمرك إلا أنني

متيقن من أنك ستملك إحدى أهم خصال  
أجدادك وهي الشجاعة، ولا تتسى أن  
نصر الله قريب، قريب رغم كل المعاناة،  
عدني بذلك يا بني!"

قال أحمد بعد أن عادت شرارة الأمل إلى  
عينيه:

\_"أعدك يا أبي أن أبذل قصارى جهدي  
في سبيل وطني."

ابتسم الأب وقد اطمأن قلبه ثم قال:

\_"اذهب يا بني والعب مع إخوتك، أما  
أنا فساذهب لأتحري أمر هذا الهجوم من  
أهل الحي."

خرج الأب إلى وجهته، وما هي إلا  
لحظات حتى سمع صوت الغارات الجوية

في السماء، ما هذا؟ أيعقل أنهم قد  
غيروا موعد إطلاق النار؟ أكانت مكيدة  
للإيقاع بنا؟ سارع الأب للعودة إلى بيته  
لكن قبل أن يخطو أولى خطواته في  
طريق العودة، كانت نيران القنابل قد  
استقبلته، مات الأب الوفي وترك أبناءه  
الصغار في غابة تعج بالوحوش الشرسة  
لكنه غادر مبتسمًا، مبتسمًا لأن الله قد  
استجاب لدعوته.

حبيبة الكداري / المغرب



## من قلب الحدث

### قصة التوت:

كنت أقف شامخة بجوار منزل عامر  
بالأحبة، بأسقة القوام، مصففة الأوراق،  
منسابة الأغصان كخصلات طفلة حسناء  
ممشوقة القد منصوبة الوتد، احاكي  
الرياح، أعانق شدو صحبتي، في زاهر  
الروض نغني أعذب النغم، غير أنني  
أحضن السحاب فتحلق سفيني في  
الأفاق، ويذوب لحن الشذى في وتر  
الأنس، سيما حينما تجتمع الأسرة تحت  
دفع المحبة والأحضان الاسـتناس  
يقطفون الثمار، فيتغزلون بمفاتني  
لتسمو بأعذب الذكريات التي تحفر في  
تاريخ البقاء.

كان تساعدني في حياتي أرجوحتي  
 فنصنع معا أجمل الأوقات، وذات يوم  
 كنت في غاية السعادة مع أسرتي  
 وأرجوحتي حيث تداعب نسائم السرور  
 الجمع، وتتعالى ترانيم الابتسامات وتعلو  
 أهزيج الفرحة فتشدو زغاريد الفرحة هنا  
 وهناك لتكتمل الفرحة بأشلاء البشر في  
 كل مكان ونيران تأكل البشر مثل  
 الحطب نعم تفرقتنا ولم أعد أقوى على  
 تحمل أوجاعي وما زادني وجع فراق  
 أرجوحتي توأم عمري التي أصبحت  
 رماد، استجمعت قوتي وذهبت أبحث عن  
 الأحبة فلم أجد منهم سوى الرماد، وكان  
 لوحات الجمال اجتاحتها إعصار، صاروخ  
 ضارب ضرب قرية عدو أرضي وعدوي

فمات الجمع فداء ديني ربي وظلت  
أوجاهي تنزف من وقتها وأنا أبكي هل  
من مجيب.



## قصة الرعب:

انطلق الأخوان حسن والحسين من وسط  
غيوم الدخان الكثيفة التي غمرت البيت  
يفركان عنيهما ليقتشعا عتمة السحب،  
ويعجان الصراخ الذي دوى المكان،  
ليستتجدا بحضن والدتهم التي كانت على  
بعد أمتار منهم، فقد كان يفترشان  
الأرض يشاهدان شاشة التلفاز، في  
محاولة من العمدة لشغلهم عن رعب  
الحرب الضروس الذي عاث في النفوس  
قبضاً، فقد قصف العدو الدور السفلي  
من المنزل وانتزعت الأبواب من مكانها

ومزق النوافذ فكسرها، وزلزل الأنفس  
وزرع بها الرعب، وأخذت الجدة  
والعمات والأم يفتقدون الصغار وتضمهم  
بحذر وتسكين من الخوف وهدوء  
لطلقات صاروخية التي كانت قريبة  
منهم، بعد هدوء قصير نزلت العمات  
يتفقدن المكان وكان وحش انتهش  
المكان كل شيء ركام رماد نيران دخان،  
حتى خزانات المياه دمرت بوحشية  
ليعلن أن هجر البيت والتوجه للخيام  
أصبح محتوما لا نقاش فيه، جمع  
الجميع ما تبقى من أغراضهم في  
استعداد الرحيل المجهول، جمع الصغار  
ما تبقى مع صورة والدهم الذي كان قد  
استشهد قبل شهر وأيام وهو في طريقه

إلى المستشفى لعلاج أخيه الذي كان  
يعاني من مرض عضال، أحرقتهم نيران  
العدو فاستشهدوا مع بعضهم في وقت  
واحد.

❦❦

## قصة حديثة:

سأحكي لكم حكاية حديثة للغاية، بدءًا  
بحرب فتاة على غزة المباداة حين دبت  
الحياة في الشبكة العنكبوتية العالمية،  
بنبض متهاك خافت، أبصرت في خفقاته  
بعض الأمل، بعد أن غاب عليها بصيص  
الأفق، فعندما كانت بسمة تتصفح  
حسابات على صفحات التي تأتي ذابلة  
متناقلة في لحظات باردة الأطراف،  
وقعت على إعلان يحصل جذور الكتابة  
الأدبية ليضمها في كتاب يشرق على

الملا عبر تأثير التكنولوجيا المتفشي  
حول العالم، داعبت الفكرة جنينا كان  
بأحلامها، منذ زمن بعيد فقالت:

ما الضير بالمشاركة بالفوز أو  
الخسارة، فهذه فائدة وحلاوة، ولتلك  
تعلم مهارة.

فصنعت منها نافذة تطل على ألوان  
الحياة، بعد عشي الموت الذي سكن في  
ثايا النفس، فزحفت في باحات الكلام،  
لتسج قصصا وحكايات عن لهيب  
الحرب الذي أحرق كل شيء، وتحريك  
الحروف تحت رعود القصف وزلزلة  
القتل وتهتك الأمن وأعاصير الذعر،  
فتهرب بها من عالم الرعب إلى بريق  
الأمل، حتى جاء يوم جني الثمار

بالإعلان عن المسابقة، فارتقت في  
المركز الأول وحصدت التكريم وانطلقت  
نحو قمم الأدب التي كانت تتوق للقائها،  
وتغير بهالون زاوية الغرفة التي كانت  
تعج بالهاربين من سعي الحرب في ليل  
دامس.

❦❦

## غزة:

بعد عام وخمسة أشهر كان أشبه بقرن  
ونصف من القصف والتدمير والسحق  
والمحق، والتشريد والنزوح والإمعان  
في القتل، دقت أجراس الحريّة، وأذن  
المؤذن بالنصر وارتفعت راية الفوز  
لتسمو خافقة شامخة في طرائق المجد،  
وتتسج ألحان عز عائق الفرقد، وتتسج  
قصائد نصر عظيم يخلد للأبد، وتسطر

ملامح بطولية لا يطالها الشك، ترجعنا  
إلى فتوحات سيد الخلق صل عليك  
الجبار وسلم.

فنسمات التهاني العبقية، وتغاريـد  
المباركة العذبة، وزغاريـد الحريـة،  
وترانيم النصر، لك يا قرة عيني يا  
فلسطين، يا رمز العزة يا غزة.

سوزان أحمد / فلسطين



## حالة حصار

ليالي سوداء وظلام حالك.

ارواح تزهق ودماء في كل مكان.

اجساد ترتعش وقلوب خائفة.

نساء .. اطفال .. شيوخ.

عذبوا .. قتلوا.

بيوت مدمرة وازقة مرعبة.

مشردين يجوبون الشوارع.

دمار وخراب.

اين المفر.

لكن لا، مستحيل ان نترك ارضنا.

ملكنا .. قطعة منا.

ماوانا وموطننا.

كيف لنا ان نتركها لأعدائنا.

لأناس بدون شفقة قد انعدمت الرحمة  
في قلوبهم.

منعوا الاطفال من الحنان .. من  
المدارس .. حتى من خروج الشوارع.

من كل شيء.

لا اعلم لماذا العرب صامتون.

اعلم انهم لو اجتمعوا لفكوا القيود والحصار.

لمنعوا الظلم.

لكن.

مازال الضمير العربي في غفلة.

لا يهتم لما يحصل مع اخوانه في فلسطين.

اصبحت النساء تحملن الاسلحة.

بدلا من البقاء في البيت ورعاية الاطفال.

الظروف جبرتهم .. منعتهن من العيش بسلام.

كتبت عليهم الماسي والالام.

لكنه سيأتي يوم نراك فيه حرة طليقة.

تطردين اعدائك من ارضك المقدسة.

تعيدن اليها الحياة.

تزرعين اشجار الزيتون.

نعم.

يوم ما سوف يعم السلام.

حتى لو لم يابون ذلك.

سوف تستعيدن ارض المقدس يوم ما.

## بطل مقاوم

في هذا اليوم أبصر بطلنا النور،  
واستنشق هواءً هذه الارضِ الطيّبة  
المباركة فانتفخت رئتاه بعشقي فلسطيني  
أصيل، منذ النسمة الأولى.

لم تكن الأم تعلم في تلك الساعة أنها  
وضعت نواة ثورةٍ ستتطلق رافضةً  
الظلم، وأسدٍ سيزارٍ غاضباً وقلباً  
سينبض بالحق، وأنّ هذا الطفل سينمو  
لتزهر في أحشائه كرامةٌ وعزّةٌ ستكأفه  
غالياً وتكأفها معه.

في قرية صغيرة بجوار القدس ترعرع  
بطلنا وتفوّق في دراسته كان باراً  
بوالديه ومحباً لأهله وصدقائه، شاء الله  
جل وعلا أن يتوفى والده شاباً ويترك

ابنه الصغير، فبعد هذه الفاجعة تحمّل مسؤولية بيتٍ وهو لم يبلغ العاشرة من عمره بعد ليُعيّل والدته واخوته، ولم يمل ولم يميل، فكان نعم الابن والأخ والمعيّل ما زاد من نضجه وطاقته على تحمّل المسؤولية، فكبر قبل الأوان.

لم يكن لديه وقتٍ لا للعب وعبث الشباب، فلقد كان يتهياً لما ينتظره من مهام أكبر في أرضٍ مقتصبة، التهمها لهيب الاحتلال والظلم والخيانة ولا زالت المكائد تُحاك لها لإسقاط ما تبقى.

تعلّم بطننا في مدرسة القرية ثم انتقل إلى مدرسة الثانوية واصبح اكثر احبا وحرارة لوطنه فشارك في فعالية للتضامن مع جرح الوطن ضد ظلم

واضطهاد، فاعتقلته قوات الاحتلال للمرة الأولى وهو لا يزال في عمر المراهقة بتهمة إلقاء الحجارة على الاحتلال، فعانق جدران المعتقل لبعض الوقت ثم خرج من المعتقل بكفالة مالية لصغر سنّه وأكمل دراسته، وقبل تقديم الشهادة الرسمية التي نجح فيها بامتياز بصبره ورضاه كانت أولى ابتلاءاته اعتقاله من قبل عناصر الاحتلال الصهيوني مرة أخرى، تتقل بين مركز التحقيق والمعتقل حيث قدّم امتحان الثانوية هناك، وبالرغم من تفوقه إلا أن النتيجة لم تظهر بسبب قانون الوزارة الذي يحدد معدّل طلاب السجن، خرج بطلنا من المعتقل والتحق بقسم الشريعة

في الجامعة، كان مثالاً للطالب النشيط المثابر وصاحب القضية المتمسك بوطنه والساعي لنشر الخير والوعي في صفوف الطلاب، وبسبب فصاحته كان مثالاً للخطيب الذي يحث أبناء الأرض على التمسك بها وعدم التفريط بحبّة رملٍ منها، ولهذا تمركزت عيون الاحتلال عليه فكان يقضي أوقاته ما بين البيت والمسجد والجامعة والمعتقل.

أمضى عامين في السجن بين مركز التحقيق والمعتقل والتهمة نفسها فلسطيني حرّ يأبى الخضوع، كانت هذه الاعتقالات يصحبها تعذيب وإهانات مع تكرار نفس الأسلوب بين فترة وفترة لعل عزيمة بطلنا تلين، وفي كل مرة

يحرر فيها يعيد اعتقاله من جديد وتتغير  
مدة اعتقاله من مرة لأخرى من اشهر  
لسنوات.

وفي يوم حنين كان لفلسطين موعد مع  
عرس الأسير المحرّر، اختار عروسا  
تتير له حياته، فرقصت الأرض على  
وقع القلوب في ذلك اليوم، وسعدت أم  
بطلنا الصابرة بزواج ابنها الذي احترقت  
على غيابه لسنوات طوال.

وبعد شهر من زواج البطل المناضل  
داهمت قوات الاحتلال بيته لاعتقاله لكن  
لم تجده، فقد قرر أن يتخرّج من الجامعة  
التي لم يتخرج منها بعد بسبب اعتقاله  
المتكررة! إلا أنّ حلم التخرج لم يكتمل،  
فقد نجحت قوات الاحتلال في إعادة

اعتقاله بعد أشهر من الملاحقة، وقد كان في الشارع مع زوجته التي لم تسعد بقربه كأي عروس وهذه المرة كانت مدة الاعتقال عند الاحتلال سنة ونصف متنقلاً ما بين مركز التحقيق والمعتقل مرة أخرى، وبالرغم من بشاعة أساليب التعذيب في مراكز التحقيق إلا أن بطلنا ثبت بفضل ربه جل وعلا ولم يلن أمامهم.

لم يستطع بطلنا التخرج من الجامعة إلا بعد سنوات طوال ذاق خلالها مرّ التعذيب والترهيب، وتعرض لكل أنواع الحرمان من النوم والضرب المبرح والإهانات، إلا أنه ثبت، ففلسطين تستحق، وأثبت أن لها رجال أجسادهم

كالحديد مهما عبت بها المحتل لن تميل،  
لم تنته قصة بطلنا هنا، فبعد أن انتهت  
حكايته مع الصهاينة، ابتدأت رحلته مع  
أبناء بلدته الخونة لينتهي به الأمر في  
سجون الاحتلال.

واليوم أسرة مقاومنا البطل بلا معيل؛ أمُّ  
تبكي فراق ابنها عنها، وزوجةٌ تقتات  
من ذكريات لأيام قليلة رافقت فيها  
عريسها، واخوة يشـتاقون لسندهم واخ  
حنون عليهم.

وبطلنا المعيل والابن والزوج والأخ،  
الخطيب والداعية والباحث، طالب العلم  
وحافظ القرآن الكريم، يقبع ظلماً في  
سجون ما يسمّى بالسلطة الفلسطينية،  
ليدفع ضريبة التزامه بهويته الفلسطينية

وتمسكه بالثوابت، بات بطلنا نموذجاً  
حياً للثبات والتضحية والإباء؛ ففلسطين  
تستحق!

قصة بطلنا ليست من نسج الخيال  
ولكنها قصة واقعية لشبابٍ عرفت  
وعايشت، وكان بحق فخراً لفلسطين  
والقضية!

مريم بلعروسي / الجزائر



## حيرة السؤال

ويبقى السؤال الأول والأخير متى تنتهي  
تلك المعاناة التي أصبحت بلا نهاية؟  
متى تأتي تلك الحرية اللعينة؟ متى  
ينتهي الظلم وترد الحقوق إلى أصحابها  
ويعود كل مهاجر إلى بيته يحيا فيه  
بسعادة مرة أخرى يرعى كل أطفاله  
وكل أم؟ متى تعود ضحكات الأطفال تملأ  
الأجواء وابتسامات الكبار بسعادة  
أطفالهم؟ متى؟ متى؟ متى؟ متى؟

ولكن كيف ونحن في غفلة نتغاضى عن  
الظلم ولا نهتم بالمظلوم؟ نري الفساد  
ونسلمح به ولا نرد أيدي الفاسدين، نحن  
نشاهد في صمت وعلى الرغم من تحرك  
البعض للمساعد إلا أنها ليست كافية!

لا بد من استفاقة من غفلتنا قبل فوات  
الآوان، كيف وصلنا إلى ذلك الحال؟  
أصبحت قلوبنا قاسية للغاية لقد انتهت  
الإنسانية وكل معالم الرحمة فأصبحنا بلا  
قلوب لم نعد نتذكر من هم بحاجة إلى  
المساعدة والحاجة لم نعد نستطيع سماع  
صرخات الأطفال حتى الكبار صارت  
تصرخ ونحن نتغاضى عن كل شيء،  
فمتى نستفيق من غفلتنا تلك؟ متى تأتي  
لحظة فارقة نحرر الأرض وتعود  
القدس تعود أرض الجمال والسعادة؟  
متى يعود الفرح؟

ولكن كلي يقين بالله أنها مهما طال  
الظلم سيأتي العدل لا مفر.

تحيا القدس حرة.

تحيا القدس حرة.

تحيا القدس حرة.

أحمد ياسر / مصر

📖

نسمات الادب

نشر الإلكتروني

## فلسطين جرح لا يندمل وشمس لا تغيب

فلسطين يا وطنًا محفورًا في الذاكرة  
والوجدان، يا قصة تبدأ بالحلم وتنتهي  
بالنصر رغم كل العتمة، فيك تجتمع  
الحكايا وتنمو أزهار الصمود بين حجارة  
البيوت القديمة تلك التي شهدت الدمع  
والدم، وسمعت ضحكات الأطفال التي لم  
تطفئها القذائف.

فيك القدس تتربع على عرش التاريخ  
تأبى أن تتحني لغير الله وأسوارها  
الشامخة تحرس الأقصى، تردد آيات  
الصبر مع كل تكبيرة أذان فيك غزة  
ترسم المعنى الحقيقي للكرامة، مدينة  
تحاصرها النار فتحاصرها بالعزيمة يراد  
لها الموت فتعلن الحياة من بين

الأنقاض؛ نابلس، جنين، رام الله،  
والخليلُ مدنٌ نقش أبطالها أسماءهم  
على صفحات المجد بدمائهم ليُعيدوا لنا  
معنى البطولة حين خذلتنا الكلمات.

فيك الزيتون واقف لا ينحني، جذوره  
ضاربة في الأرض كما هي جذور أهلك  
الذين لم يتركوك رغم المحن، فيك البحر  
الذي شهد على رحيل مئات الأحلام لكنه  
يهمس للآتين يوماً هنا شاطئ العودة  
هنا الوطن الذي لا يباع ولا يشتري، قد  
يحاولون طمس ملامحك تغيير الأسماء  
وسرقة الحكايات لكن فلسطين ليست  
مجرد خريطة تعاد صياغتها ولا قضية  
تمحى بتوقيع جائر فلسطين.

نورهان العلامي / الجزائر

## حنين وافتقاد

كم أحن لتلك الأرض الطاهرة.

لظالما كان حلمي زيارة بلدي فلسطين  
الذي لم تطأ قدمي أرضه يوماً، ولظالما  
أحسست بأن هناك رابط قوي نقى  
يربطني به، ولظالما افتخرت بذلك.

«أنا ريما عمري 16 سنة أبي فلسطيني  
وأمي مصرية ونحن نعيش حالياً في  
مصر، لدي أخوان أحمد ومعز، منذ أن  
كنت صغيرة وأنا أحلم بزيارة فلسطين  
موطني الذي لن يحل مكانه أي بلد آخر،  
أبي كان دائماً مشغول البال عابس  
الوجه، كان يراقب أخبار فلسطين يومياً  
بحزن شديد وكم كان يود السفر بنا الى  
هناك ليعرفنا على أهله الذين لم تسمح

لنا الفرصة بالتعرف اليهم او رأيتمهم،  
وكلما حجز تذكرة وعزمنا على الرحيل  
كانت عمليات القصف الجوي تزداد  
وتحظر الرحلات الجوية.

و ذات يوم اتصلت جدتي بأبي وأعلمته  
بتدهور حالتها الصحية ومرضها  
الشديد، فقرر أبي أن يذهب لزيارتها  
مهما كلف الثمن فهو لم يكن يريد ان  
ترحل عنه دون ان يراها وان يتكرر  
نفس الامر الذي حصل مع أبيه رحمه  
الله، وبالفعل تمكن أبي من الذهاب إلى  
فلسطين واصطحبنا برفقته.

وعند وصولنا الى هناك شعرت بفرحة  
عارمة تجتاحني وتمنيت لو أنني  
أستطيع العيش هناك للأبد، عندما

توجهنا الى منزل جدتي رحبت بنا  
بحرارة شديدة رغم مرضها، وبعد أيام  
بدأت صحة جدتي في التحسن شيئاً  
فشيئاً وكان كل شيء على أحسن حال إلى  
أن حلت تلك الليلة الدهيئة.

استيقظت في منتصف الليل على اصوات  
صرخات وضوضاء عالية من الخارج،  
القيت نظرة من النافذة ويال بشاعة  
المنظر الذي شاهدته، تلك المدينة التي  
كان السكون والهدوء يعم أرجاءها  
اكتست لونا أحمر عسليا وسكانها  
يجرون في الشوارع في كل الاتجاهات  
وقد علت صرخات وأما عن المباني فقد  
كانت تنهار أمام ناظري، توجهت  
بسرعة وأيقظت جميع من في المنزل

واحتمينا في غرفة صغيرة وكم كانت  
ليلة طويلة مرعبة.

وفي صباح اليوم التالي عم الهدوء  
أجواء المدينة ولم نكن نسمع الا الرياح  
التي كانت تحمل معها رماد خراب ودمار  
المنازل، بعد أيام أعلن عن حظر التجوال  
في المدينة وقطعت عنا الكهرباء والماء  
وبعد بقاءنا في المنزل لمدة شهرين  
متتاليين نفذ مخزوننا من الطعام وكدنا  
نموت جوعا، إلى ان قرر ابي الخروج  
للبحث عن الطعام فأصر أخي معز على  
مرافقته.

خرجا صباح يوم الإثنين، غابا عن  
المنزل يومين كامليين وانقطعت  
أخبارهما، حاولنا الاتصال بهما مرات

عديدة لكن لسوء الحظ لم ننجح، ومر  
يومين آخرين ولم يعودا وبدأنا في فقدان  
الامل، ثم وفي يوم الخميس سمعنا طرقا  
عاليا على الباب الخارجي للمنزل ذهبت  
بسرعة لا تفقد الطارق فشاهدت أبي في  
حالة يرثى لها كان مصابا ومجروحا  
إضافة الى ثيابه الممزقة وعندها قالت  
أمي بلهفة:

\_ أين معز؟!\_

نظر إليها أبي نظرة استياء وحزن.

وبعد شهر تمكن أبي من حجز تذاكر من  
أجل العودة إلى مصر، وأخذنا جدتي  
معنا والحمد لله، صحيح أنني حزينة  
على فراق أخي معز لكن عندما أتذكر

أنه مات شهيدا وأنه في الآن في مكانة  
عالية عند الله تعالى أرتاح قليلا.

غزة يا جرحًا في قلب الأمة، يا وجعًا  
يسري في عروق التاريخ، كم مرة ظنَّ  
الغاصبُ أنه وأد صوتك، فإذا بك  
تهضين من تحت الرّكّامِ كطائرِ الفينيقي،  
تُثبتين النورَ من رَحِمِ الظلام.

يا غزة، صبرك ليس كأيِّ صبر، وجرحك  
ليس كأيِّ جرح

لكِ منّا دعاءً يُزهرُ في كُلِّ فجر، وأملٌ لا  
تطويه الليالي الحالكات، وإن طال الظلم،  
فالفجرُ آتٍ، وستشرقُ شمسُ الحرّيةِ لا  
مَحال.

يا غزّة سلامٌ عليكِ يومَ صَبَرْتِ، وسلامٌ  
عليكِ يومَ تحرَّرتِ.

انتهى

أكتب لأرتوي لا لأروي

خولة بوشخلال / الجزائر

🌸🌸

## فلسطين حرة

فلسطين.

اعتاد العالم العربي في مشهدٍ يقطر ألماً  
أن تسرق صور الدمار من فلسطين  
حصّةً من أحلامنا، وكأنّ الدماء التي  
تسيل في شوارعها قد أصبحت جزءاً من  
المشهد اليومي الذي نراه بلا اكتراث،  
أطفالٌ يحملون أحزاناً أكبر من أعمارهم،  
أمهاتٌ يودعن أبناءهنّ في صمتٍ يزلزل  
السماء، وأرضٌ تعجّ بشهداء يصرخون  
فيها أن نستيقظ، هل أصبحنا حقاً  
معتادين على الألم؟ هل انطفأت فينا  
جذوة الإنسانية حتى باتت صور الجثث  
والمنازل المدمرة مجرد خبرٍ عابر؟

إن اعتياد مشاهد القتل هو طمسٌ  
للكرامة الإنسانية وخيانةٌ لأرواحِ تطالبنا  
بأبسط الحقوق: أن نتذكرها، أن نحكي  
عنها، وأن نحمل قضيتها معنا أينما  
حللنا، فلا تجعلوا العنف منظرًا مألوفًا،  
ولا تسمحوا للموت أن يصبح عاديًا،  
لتكن فلسطين وصمةً في قلوبنا توظف  
فيها الوعي، وصوتاً يرفض الخضوع،  
وصرخةً تتادي العالم أن العدالة لا  
تُشترى بالسكوت.

فاللهم كن عوناً ونصيراً لإخواننا في  
فلسطين وحرر أراضيتهم من كل معتد.

سندرا زريقي / تونس



## أمل لا ينطفئ

كانت السماء مليئة بالغيوم والنسيم  
يحمل معه رائحة الأمل وفي كل زاوية  
من زاويا الأرض كانت فلسطين موطنا  
لأحلام شعبها الذي عاش عقودا من  
الكفاح والنضال من أجل الحرية  
والكرامة كان الشعب الفلسطيني يواجه  
التحديات بكل شجاعة وقوة دون أن  
تهزمه الظروف القاسية أو تضعف من  
عزيمته.

في كل صباح كان الأطفال يذهبون إلى  
مدارسهم حاملين حقايب محملة بالأمل  
في غد أفضل كانوا يتعلمون عن  
تاريخهم العريق وعن أبطالهم الذين  
ضحوا من أجل الوطن كانوا يدركون أن

العلم هو السلاح الأقوى لمواجهة الظلام  
والظلم.

وفى الحقول كان الفلاحون يعملون بكد  
وإجتهداد يزرعون الأرض ويعتنون  
بالزيتون الذي يمثل رمزا للصمود  
والاستمرار، كانت الأرض بالنسبة لهم  
ليست مجرد تراب بل جزء من هويتهم  
وكيانهم كانوا يعملون على زراعة  
الأرض وهذه رسالة تحد وصمود في  
وجه كل من يحاول سرق أرضهم.

وفى الأسواق كانت النساء تبيع منتجات  
محلية بإبتسامة تتبض بقوة وعزيمة  
وكانت الأمهات يعلمن الأطفال قيم الصبر  
والعمل الجاد والإصرار على تحقيق  
الأحلام، كانت النساء عماد المجتمع

وركيزته الأساسية يقفن بجانب الرجال  
في كل معركة وكل نضال.

وفي المساء كانت الأسر تجتمع حول  
مائدة العشاء يتشاوركون الطعام  
والقصص والضحكات، كانوا يتحدثون  
عن الأمل في العودة إلى منازلهم والمدن  
التي هجروا منها قسرا، كانوا يتذكرون  
بيوتهم القديمة وأشجار البرتقال  
والليمون التي كانت تظلل ساحاتهم كانوا  
يؤمنون بأن العودة حق لا يسقط  
بالتقادم.

وفي أزقة المخيمات كان الشباب يلعبون  
كرة القدم بأقدام حافية يحلمون بأن  
يصبحوا أبطال في ملاعب العالم، كانوا  
يرون في الرياضة وسيلة للتعبير عن

أنفسهم وعن هويتهم، كانوا يرفعون  
الأعلام عالياً ويغنون الأناشيد الوطنية  
بكل حماس وفخر.

وفي المساجد كانت الدعوات تصعد إلى  
السماء تطلب العون والنصر وكانوا  
يؤمنون بقوة الإيمان وأن الله معهم في  
كل خطوة، وفي كل موقف كانوا على  
ثقة بأن العدا سيحقق يوماً وأن الفجر  
سيشرق على وطنهم الحبيب.

وفي كل زاوية من أرض فلسطين كان  
الشعب يبتكر وسائل جديدة لنضال، كانوا  
يستخدمون الفن والموسيقى والشعر  
كأدوات لتعبير عن معاناتهم وأحلامهم،  
كانوا يرسمون اللوحات ويكتبون  
القصائد التي تحكي عن قصصهم للعالم،

كانوا يؤمنون بأن صوتهم سيصل يوماً  
وأن قضيتهم ستنتال الاهتمام الذي  
تستحقه.

وفى قلب كل فلسطيني كان الأمل يضيء  
كالشعلة التي لا تنطفئ، كانوا يعلمون أن  
الكفاح هو الطريق إلى الحرية، وأن  
الصمود هو السبيل لتحقيق العدالة، وفى  
نهاية اليوم كان الجميع ينامون تحت  
سماء فلسطين يملأهم الأمل بأن الغد  
سيكون أفضل وأن النصر قريب، وكانوا  
يحلمون بالعودة إلى بيوتهم وإعادة بناء  
وطنهم بأيديهم وكانوا يعلمون أن الحق  
سوف يعود إلى أهله يوماً ما.

ومع كل صباح جديد تشرق شمس  
جديدة على هذه الأرض تحمل معها

الأمل والعزيمة، كان الشعب يصحوا  
على صوت الأمل الذي يناديهم لمواصلة  
النضال والعمل، كانوا يخرجون إلى  
أعمالهم ومدارسهم حاملين معهم  
الإيمان بأن الغد سيكون أفضل، نعم الغد  
سيكون أفضل والحق سيعود إلى أرض  
الميعاد.

عمار تيسير / مصر



## صمت الأرض

في صباح يوم مشمس، كانت الرياح  
العليقة تعصف بأشجار الزيتون على  
أطراف أرض واسعة، الأرض التي كانت  
تشهد حروبًا وصراعات تحولت إلى  
مكان يعكس هدوءًا مفقودًا، كان التراب  
في ذلك المكان يحمل قصصًا قديمة،  
قصصًا عن حرائق ودخان، عن لحظات  
من الفرح والدموع، كان الصمت يلف  
المكان سوى صوت الطيور التي تعزف  
ألحانًا في السماء الواسعة.

على الرغم من كل ما مر به هذا المكان  
من معاناة، كانت الطبيعة لا تزال تواصل  
دورة الحياة، الأشجار تنمو، الزهور  
تفتح، والأنهار تتدفق بلطف، كان

المكان يروي حكايته بصمت غير مبالٍ  
بالصراع البشري الذي مر عليه، كل  
شيء هنا كان يبدأ من جديد وكان الزمن  
نفسه يعيد نفسه.

في الأفق البعيد كان الجبل يبدو وكأنه  
يحمل تاريخًا طويلاً، بينما الشمس تغرب  
وراءه تاركاً السماء تتلون بلون  
البرتقالي الداكن، كان الليل يقترب لكن  
الأرض كانت تظل ثابتة، شاهدة على كل  
شيء، صامدة رغم ما مر بها.

فلسطين، يا قلب الأرض ومهد العز

أنتِ الأم التي طالما بكت أوجاعها

جراحك كانت طيات الزمان في الهمس

لكن روحك لا تعرف الانكسار ولا المدى

أرضك تعيش في قلوبنا رغم البعد  
وفي عيوننا تبقى، لا غابت ولا ذهبت  
تاريخك حكاية لن تموت، بل تبقى  
تتسابق الرياح لتتقلها للأجيال القادمة  
يا زهرة الزيتون في كل سهل وجبل  
أنت الطيف الذي في الليل يُضيء  
وفي كل درب، حلم لا يموت  
فلسطين، أنت الحلم الذي لا يرحل  
سنبقى نردد اسمك في كل الأوقات  
لن ننسى، لن نتخلى عنك مهما طال الزمان  
أنت الهوية، وأنت الأمل الذي لا يموت  
يا فلسطين، ستظلين في القلب للأبد

فلسطين ليست مجرد قطعة أرض بل هي  
تاريخ طويل من النضال والصمود، رمز  
للكرامة التي لا تموت، وشعب يرفض  
الاستسلام مهما كانت التحديات، ستظل  
فلسطين في قلوبنا إلى الأبد، وأملنا في  
الحرية لا يتوقف حتى يتحقق الحق.

نجوة حنان / الجزائر



## الخاتمة

في الختام يبقى كتاب جذور الأرض شاهداً على حقيقة لا يمكن إنكارها، أن فلسطين هي أكثر من مجرد أرض؛ هي تاريخ حي ينبض في قلوب كل من عرفها أو سمع عنها، إننا من خلال هذا الكتاب قدمنا جزءاً من حكاية أرض عريقة شهدت على مر العصور أوجاعاً وآمالاً، حروباً وسلاماً، لكنها بقيت صامدة، ثابتة، لا تهزها الرياح.

تظل فلسطين في الذاكرة حية، في كل شجرة زيتون، وفي كل زاوية من زوايا الأرض الطاهرة، هي الجذور التي تمتد عبر الزمن لتسقي الأجيال القادمة بعزيمة لا تعرف الفناء، ومع كل فصل

يمر تزداد قوة الأمل في أن يوماً ما  
ستشرق شمس الحرية على فلسطين،  
وستعود لها أرضها كاملة، ويبقى صوت  
الحق أعلى من كل صوت.

هذا الكتاب هو دعوة للتفكير والتأمل في  
محورية قضية فلسطين، وفي أهمية أن  
تبقى قضية حياة في ضمير كل من يؤمن  
بالعدالة والحرية.



# جذور الأرض

خولة المنصوري المغرب  
محمود السماوي مصر  
حبيبة الكداري المغرب  
سوزان أحمد فلسطين  
مريم بلعروسي الجزائر  
أحمد ياسر مصر  
نورهان الملاي الجزائر  
خولة بوشخلال الجزائر  
سندرا بن منصف زريقي تونس

نجوة حنان  
سمية شدني من الجزائر  
كحلول صابر من الجزائر  
أميرة عتامية من الجزائر  
عمار تيسير من مصر  
جليل العرفي الجزائر  
هبة لعيساوي الجزائر  
رهف نصيرات الأردن

إهداء إلى ياسمين أم القائد إبراهيم النابلسي  
"لا يليق بالقائد إلا الشهادة"



تصميم الفلاف: جيهان سمير

مديرة الدار: رزان محمد كليب